

زاد المسير في علم التفسير

وقال القرطبي هو غسالة أهل النار وذلك ما يسيل من فروج الزناة وقال ابن قتيبة المعنى يسقى الصديد مكان الماء قال ويجوز أن يكون على التشبيه أي ما يسقي ماء كأنه صديد . قوله تعالى يتجرعه والتجرع تناول المشروب جرعة جرعة لا في مرة واحدة وذلك لشدة كراهته له وإنما يكرهه على شربه . قوله تعالى ولا يكاد يسيغه قال الزجاج لا يقدر على ابتلاعه تقول ساغ لي الشيء وأسغته وروى أبو أمامة عن رسول الله ﷺ - أنه قال يقرب إليه فيكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره . قوله تعالى ويأتيه الموت أي هم الموت وكربه وألمه من كل مكان وفيه ثلاثة أقوال . أحدها من كل شعرة في جسده رواه عطاء عن ابن عباس وقال سفيان الثوري من كل عرق وقال ابن جريج تتعلق نفسه عند حنجرته فلا تخرج من فيه فتموت ولا ترجع إلى مكانها فتجد راحة